

## تغطية البرامج الحوارية المقدمة على المواقع الإلكترونية لموضوعات الانتخابات العراقية

محمد عبد العباس حسن

إشراف

الأستاذ الدكتور

صابر سليمان عسران

أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة

### ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى التعرف على تغطية البرامج الحوارية المقدمة على المواقع الإلكترونية لموضوع الانتخابات العراقية، كذلك دراسة مدى تحقق معايير ثراء الوسيلة الإعلامية في البرامج الحوارية المقدمة على المواقع الإخبارية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال مسح مضمون البرامج الحوارية المقدمة على المواقع الإلكترونية والتي تناولت أزمة الانتخابات العراقية للفترة من (٢٠٢٣/١٢/١ إلى ٢٠٢٤/٢/٢٩م)، وتمثلت عينة الدراسة ببرنامجي (المحايد على قناة العراقية الإخبارية، والقرار لكم على قناة دجلة الفضائية)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:



١. أظهرت نتائج الدراسة توزيع استخدام وسائل الإيضاح المختلفة في كل من البرامج الحوارية "المحايد" و"القرار لكم"، وذلك مع تركيز واضح على التقرير الميداني المصور من قلب الأحداث السياسية للانتخابات العراقية.
٢. كشفت نتائج الدراسة توزيع القوالب البرمجية المستخدمة في البرامج الحوارية عينة الدراسة المتمثلة في كل من برنامجي "المحايد" و"القرار لكم"، ويتبين أن المناقشة مع أكثر من ضيف هو القالب البرمجي الأكثر استخداماً في كلا البرنامجين.
٣. أوضحت نتائج الدراسة تنوع الموضوعات المتعلقة بالانتخابات العراقية المثارة في البرامج الحوارية عينة الدراسة والمتمثلة في برنامجي "المحايد" و"القرار لكم"، ويظهر أن موضوع التنافس الانتخابي كان الأكثر تغطية في كلا البرنامجين.
٤. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستمالات العقلانية في برنامجي "المحايد" و"القرار لكم" تعتمد بشكل كبير على تقديم نسب وإحصاءات عن معدلات المشاركة للمواطنين والقوى السياسية في العملية الانتخابية، حيث إنَّ هذه الفئة تمثل ما يقارب نصف الاستمالات المستخدمة (٤٧.١%) من إجمالي الاستمالات العقلانية؛ ممَّا يعكس أهمية البيانات الكمية في تقديم حجج مقنعة ومنطقية للمشاهدين.
٥. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن برنامجي "المحايد" و"القرار لكم" يتقاربان في مدى التوازن في عرض الآراء المطروحة.

**الكلمات المفتاحية:** البرامج الحوارية، المواقع الإلكترونية، ثراء الوسيلة.



## Coverage of Talk Shows on Websites Addressing Iraqi Election Topics

Mohamed Abdel-Abbas Hassan

### Abstract

The study aimed to examine the coverage of talk shows presented on electronic websites regarding the Iraqi elections. It also assessed the extent to which the talk shows met the criteria of media richness. The study employed a content analysis methodology, focusing on talk shows on electronic news websites that addressed the Iraqi election crisis from December 1, 2023, to February 29, 2024. The sample consisted of two programs: "Al-Mohaied" on Al-Iraqiya News Channel and "Al-Qarar Lakum" on Dijla TV. The study reached several conclusions, including:

The study results showed the distribution of various illustrative tools used in both talk shows, "Al-Mohaied" and "Al-Qarar Lakum," with a clear emphasis on field reports captured from the heart of the Iraqi election events.

The study results revealed the distribution of program formats used in the talk shows "Al-Mohaied" and "Al-Qarar Lakum." It was found that discussions involving multiple guests were the most frequently used format in both programs.

The study results highlighted the diversity of topics related to the Iraqi elections covered in the talk shows "Al-Mohaied" and "Al-Qarar Lakum." It was observed that electoral competition was the most frequently covered topic in both programs.

The study results indicated that rational appeals in the programs "Al-Mohaied" and "Al-Qarar Lakum" heavily rely on presenting statistics and percentages regarding citizen and political force participation rates in the electoral process. This category accounts for approximately half of the rational appeals used (47.1%) of the total, reflecting the importance of quantitative data in providing convincing and logical arguments to viewers.

The study results showed that the programs "Al-Mohaied" and "Al-Qarar Lakum" are similar in terms of balance in presenting the various opinions which had been discussed

**Keywords:** Talk Shows, Electronic Websites, Media Richness

## مقدمة:

شهدت المجتمعات العالمية والعربية مجموعة من التغيرات السريعة والمتلاحقة في العديد من الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكان لهذه التغيرات أثرها المباشر على الفرد والمجتمع<sup>(١)</sup>.

ولعل من أهم التغيرات التي طرأت على هذه المجتمعات التطور الهائل في الثورة التكنولوجية وخاصة في مجال الإعلام الإلكتروني الذي أضحي عصب الحياة في الوقت الحالي، وقد نتج هذا التطور عن انتشاراً واسعاً للقنوات الفضائية العربية وشغل خريطة البث الفضائي بعدد كبير من القنوات التي تنوعت برامجها وساعات بثها، وقد بدأ التسابق من خلالها لإرضاء الجماهير واجتذابهم من خلال تقديم البرامج التي تستهدفهم، ومن هذه البرامج ما أطلق عليه البرامج الحوارية<sup>(٢)</sup>.

ومن ثم فلا يخلو مجتمع من قضايا ومشكلات تتطلب المناقشة والمعالجة من جانب وسائل الإعلام، وترتيباً على ذلك فإن هذه البرامج الحوارية تُعد من أهم البرامج التي يمكن من خلالها مناقشة مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

كما اكتسبت هذه البرامج إقبالاً جماهيرياً كبيراً في الآونة الأخيرة حيث تهتم بالقضايا والأحداث الجارية، مما أدى إلى منافستها للمضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العراقية، حيث تتميز بالجرأة في تناول الموضوعات والقضايا السياسية، وما يخص الانتخابات العراقية، كما تعتمد هذه البرامج على مقدمي برامج لهم شعبية جماهيرية تؤهلهم لإنجاح هذه البرامج، وهي حلقة الوصل بين المسؤولين والجماهير، وتعمل على تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية معينة، وتساعد في التقرب من الجماهير وفي الإحساس بمشكلاتهم.

ومن الجدير بالذكر أن الانتخابات البرلمانية العراقية هي من الموضوعات التي تم التركيز عليها من جانب وسائل الإعلام ومنها البرامج الحوارية التلفزيونية،

لما لها من تأثيرات مختلفة فعلى المستوى الداخلي ترتبط الأوضاع السياسيّة والاقتصاديّة، والأمنيّة على نجاح الانتخابات، وموعد إجرائها، والكتلة الأكبر المشكلة للحكومة، أما على المستوى الإقليمي والعالمي فعدد من الدول تحاول دعم الكتل والأحزاب المشاركة للانتخابات في سبيل تشكيل حكومة متوافقة مع سياساتها الخارجيّة لتتمكن من فرض سيطرتها على القوى السياسيّة وفرض شروطها على القرارات التي تتحكم في مصير العراق.

### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة تغطية البرامج الحوارية التي المقدمة على المواقع الإلكترونيّة لموضوع الانتخابات العراقية، كذلك دراسة مدى تحقق معايير ثراء الوسيلة الإعلاميّة في البرامج الحوارية المقدمة على المواقع الإخباريّة.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث فيما تمثله البرامج الحوارية كأحد أهم الأشكال البرامجيّة التي تؤدي دوراً مهماً في تقديم معلومات والتغطية الإخبارية للحملات الانتخابيّة وإجراء العملية الانتخابيّة، حيث ظهر الدور الذي تؤديه البرامج الحوارية في استقاء الجمهور للأخبار المتعلقة بالقضايا المختلفة وخصوصاً الانتخابات العراقية.

### أهداف الدراسة:

١. التعرف على كثافة تناول الانتخابات العراقيّة في البرامج الحوارية التلفزيونيّة التي بثتها المواقع الإلكترونيّة الإخبارية.
٢. تحديد القالب البرامجي المستخدم في تناول الانتخابات العراقيّة في البرامج الحوارية التلفزيونيّة التي بثتها المواقع الإلكترونيّة العربيّة الإخبارية.



٣. تحديد وسائل الإيضاح المستخدمة في تناول الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية التي بثتها المواقع الإلكترونية العربية الإخبارية.
٤. الكشف عن طبيعة موضوعات الانتخابات العراقية المثارة في البرامج الحوارية التلفزيونية التي بثتها المواقع الإلكترونية العربية الإخبارية.
٥. تحديد الأساليب الإقناعية في تقديم الانتخابات العراقية المثارة في البرامج الحوارية التلفزيونية التي بثتها المواقع الإلكترونية العربية الإخبارية.
٦. التعرف على طبيعة الضيوف الذين تم استضافتهم في البرامج الحوارية التلفزيونية التي بثتها المواقع الإلكترونية العربية الإخبارية.
٧. تحديد كثافة التعليقات على البرامج الحوارية التلفزيونية مجال التحليل والتي تناولت الانتخابات العراقية وتم بثها على المواقع الإلكترونية الإخبارية.

### الدراسات السابقة:

١. دراسة حسين أمير عباس (٢٠٢٤م)<sup>(٣)</sup>، وقد هدفت إلى دراسة طبيعة الدور الذي تؤديه البرامج الحوارية في فضائيات الأحزاب الإسلامية، وكذلك إلى معرفة أبرز القضايا الوطنية التي يتابعها الجمهور عبر هذه البرامج، كما هدفت الدراسة الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل أولويات المبحوثين وبناء اتجاهاتهم نحو القضايا الوطنية، وقد استعان بالبحث بالمنهج المسحي الميداني وبلغت العينة (٦٠٠) مبحوث من سكان محافظة بغداد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن حدود متابعة البرامج الحوارية في قناة العهد بلغت (٦٦.٨٣%) وفي قناة الفرات بلغت (٦٥.١٧%)، وتبين أيضاً أن البرنامج يعملان على تقديم مقترحات لتعزيز القضايا الوطنية وتقديم وجهات نظر مختلفة للتعريف بالقضايا الوطنية.



٢. دراسة Zubair Ahmed, et al., (2023م)<sup>(٤)</sup>، دراسة تحليلية حول البرامج الحوارية لوسائل الإعلام الإلكترونية الباكستانية وتأثيرها على مجتمع الطبقة الوسطى في باكستان، هدفت الدراسة تحديد أكثر الموضوعات والأفكار انتشاراً في برامج مناقشة الشؤون الجارية التي يتم بثها على التلفزيون الباكستاني. تقدم البرامج الحوارية المفيدة والآرائية على شبكات الأخبار معلومات وآراء حول سياسة الحكومة والسياسة بالإضافة إلى القضايا الاجتماعية والاقتصادية مثل التعليم والصحة العقلية والتنمية. وكانت عينة الدراسة ٣ برامج حوارية تم تطبيقها على ١٥٠ مبحوث بواقع ٧٥ من الذكور و٧٥ من الإناث. وتوصلت الدراسة إلى أن تخصيص الغالبية العظمى من الوقت (٨٠%) للاهتمامات السياسية، مع تخصيص (١%) من الوقت للتعليم والصحة العقلية والتنمية والاقتصاد، كما توصلت إلى أن جميع شبكات الأخبار الباكستانية تبنت نمطاً متطابقاً تقريباً لبرامج المناقشة السياسية، حيث دعت كل من الحكومة وأحزاب المعارضة لمناقشة الأحداث الجارية والمخاوف السياسية مع الجمهور. علاوة على ذلك فإن تناولت البرامج الحوارية عددًا قليلاً من الحلول للمشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها باكستان.

٣. دراسة سمر حسن عبد العزيز عمار (٢٠٢٣م)<sup>(٥)</sup>، هدفت الدراسة التعرف على ترتيب أجندة الجمهور المصري نحو قضايا المرأة وترتيب أجندة البرامج الحوارية الخاصة بقضايا المرأة نحو تلك القضايا والتعرف على العلاقة بين كثافة مشاهدة البرامج الحوارية الخاصة بقضايا المرأة واتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا. واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وذلك من خلال تحليل مضمون حلقات برنامج "الستات ما يعرفوش يكذبوا" الذي يعرض على CBC وبرنامج "السفيرة عزيزة" الذي يعرض على DMC لمدة ٣ أشهر باستخدام الأسبوع الصناعي. طُبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من

الجمهور المصري المشاهد لتلك البرامج قوامها (٤٠٠) مفردة من سن ١٨ عامًا فأكثر. استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى تصدر برنامج "السنات ما يعرفوش يكذبوا" قائمة البرامج الحوارية الخاصة بقضايا المرأة الأكثر مشاهدة بنسبة ٧٥% وبرنامج "السفيرة عزيزة" بنسبة ٥٧%. وأوضحت النتائج أن قضية "الصحة وجمال المرأة" جاءت في الترتيب الأول للموضوعات والقضايا الخاصة بالمرأة المقدمة في البرامج عينة الدراسة بنسبة ١٨.٥% يليها قضية عمل المرأة بالنسبة ١٧.٥% بينما جاءت قضية "عمل المرأة" في الترتيب الأول للقضايا التي يهتم بها الجمهور بنسبة ١٣.٥% ثم جاءت قضية تعليم المرأة في الترتيب الثاني بالنسبة ١٣%.

٤. دراسة محمد جعفر (٢٠٢٢م)<sup>(٦)</sup>، والتي هدفت إلى مقارنة قيمة للبرامج الحوارية في أوقات الأزمات السياسية، من خلال معرفة مدى حضور القيم في برنامج "أستوديو الجزائر" الذي يبث على قناة البلاد الجزائرية خلال تغطيته للأزمة السياسية في الجزائر ٢٢ فبراير ٢٠١٩م، وتم اعتماد نظرية الحتمية القيمة في الإعلام كمدخل نظري للدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، كما استعان الباحث باستمارة تحليل المضمون والتي تم تطبيقها على عينة قصدية تتكون من ثماني حصص تليفزيونية للبرنامج، وقد توصلت الدراسة إلى أن أسباب الأزمة في الجزائر سياسية بالدرجة الأولى.

٥. دراسة محمود معزز إسكندر (٢٠٢٢م)<sup>(٧)</sup>، وقد هدفت الدراسة التعرف على أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية في الفترة من (٢٠٢٢/٩/١ حتى ٢٠٢٢/١٠/١م) عن طريق استخدام أداة تحليل المضمون، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لتحليل حلقات البرنامج وتم تطبيقها على عينة الملاحظة العلمية للحصول على المعلومات والبيانات التي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى اعتماد برنامج الحق يقال





على أساليب تقديم جديدة منها البدء بمقدمة البرنامج والتي يقرأها المقدم ويتراوح وقتها بحدود ٥ دقائق أو أكثر ، والتي تلخص المشهد في العراق، ويقرأها المقدم باللهجة العراقية مع استخدام ضربات ومؤثرات موسيقية عالية لجذب انتباه المشاهدين، واعتمد البرنامج أيضاً على أسلوب الإثابة بين الضيوف عبر الأسئلة التي يطرحها مقدم البرنامج وطريقة تنبيه آراء كل طرف من الأطراف في مواجهة الطرف الآخر والتي ساهمت بتوسيع الخلاف بين الضيوف وشد المتلقي حول القضايا المطروحة في البرنامج.

٦. دراسة (Raza, N. Shami, S., & Ashfaq, A. (2021)<sup>(٨)</sup>، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى القضايا التي عرضت في البرامج الحوارية في باكستان، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهور لا يزال يفضل المشاهدة للبرامج الحوارية بانتظام، وأن الأكثرية من الجمهور عينة البحث قد أيدوا الحجة القائلة إن "البرامج الحوارية الحالية هي مرآة المجتمع" على الرغم من إظهار كرههم للطريقة التي تبرز بها البرامج الحوارية للقضايا.

٧. دراسة نرمين سعيد حامد عثمان (٢٠٢١م)<sup>(٩)</sup>، والتي هدفت الكشف عن مدى التزام البرامج الحوارية التليفزيونية بضوابط العمل الإعلامي عند معالجتها لقضايا المجتمع المصري، بالاعتماد على نظرية المسؤولية الاجتماعية، وقانون تنظيم الصحافة والإعلام، وميثاق الشرف الإعلامي، ومدونة السلوك الإعلامي، والأكواد الإعلامية، وطبقت هذه الدراسة على ثلاثة برامج حوارية هي: برنامج التاسعة، وبرنامج يحدث في مصر، وبرنامج الحكاية وتم تحليلها لمدة دورة تليفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر، مع التركيز على معالجة القضايا السياسية والصحية والاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة معالجة القضايا الصحية في برامج الدراسة، يليها القضايا الاجتماعية، ثم القضايا السياسية، كما تبين بشكل

عام أن البرامج الحوارية تميل نحو الالتزام بضوابط العمل الإعلامي عند معالجتها لقضايا المجتمع المصري، وثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البرامج الحوارية وفقاً لمدى الالتزام بضوابط العمل الإعلامي.

٨. دراسة (2020) Beth Knobel<sup>(١١)</sup>، هدفت التعرف على الطريقة المحددة التي تستخدم بها الحكومة الروسية التلفزيون لنشر وجهات النظر المؤيدة للحكومة، وقامت الدراسة بتحليل الموسم الأول من برنامج The Great Game باللغة الروسية، وهو برنامج حوارى تلفزيوني لمعرفة ما الذي تريد الحكومة الروسية من شعبها تصديقه؟ واعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة في جمع البيانات، ومن أهم النتائج قدم البرنامج رؤية ثاقبة للنظام الإعلامي الحالي في روسيا، وذلك من خلال الأخبار التلفزيونية التي يتم توجيهها من قبل الحكومة، وبالتالي ذلك يعطي مؤشرات على الدور المنوط بالإعلام وكيفية استخدامه.

٩. دراسة محمد رفاعي شوقي إبراهيم (٢٠٢٠م)<sup>(١١)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الحوارية في تشكيل إدراك الشباب لخطط التنمية القومية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (٢٠٠م) مفردة من الشباب الجامعي ومن أهم النتائج ما بينته الدراسة من أن درجة اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الحوارية الاقتصادية يأتي بدرجة متوسطة بنسبة (٤٧.٩%) ثم الاعتماد عليها بدرجة ضعيفة بنسبة (٢٣.٣%) وينبغي على القائمين على إنتاج البرامج الحوارية الاهتمام بعوامل تعزيز المشاهدة التي تساعد ليس فقط في التعرض للبرنامج الحوارى فحسب بل تجتاز ذلك إلى مرحلة المشاهدة الكاملة لحلقة البرنامج الحوارى.

١٠. دراسة أحمد محمد صالح العميري (٢٠٢٠م)<sup>(١٢)</sup>، والتي هدفت التعرف على دور القنوات الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في تنمية وعي الشباب بمخاطر

الشائعات، والكشف عن العلاقة بين معدل مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية والتأثيرات الناتجة عن تنمية وعيهم، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات من (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي سن (١٨-٢١) في جامعات بورسعيد والمنصورة و٦ أكتوبر وسيناء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: يزيد معدل مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية بال قنوات الفضائية العربية، كما توجد علاقة دالة إحصائية بين معدل مشاهدة الشباب الجامعي للبرامج الحوارية ووعيهم بمخاطر الشائعات.

١١. دراسة نهى مجدي محمد (٢٠١٨م)<sup>(١٣)</sup>، وقد سعت إلى معرفة مدى اعتماد الشباب المصري على البرامج الإخبارية التلفزيونية في الحصول على المعلومات الأمنية في ظل المتغيرات والأحداث التي طرأت على المجتمع بعد ثورتي (٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣م)، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تنوع الأخبار الأمنية التي طرحتها البرامج الإخبارية عينة الدراسة ما بين أخبار عسكرية، وكوارث، وأحداث أمنية تمس الأمن القومي؛ إذ استحوذت الأخبار العسكرية/ الأمنية على النسبة الأكبر من الأخبار المطروحة بنسبة ٩٠.٩%.

### التعليق على الدراسات السابقة:

١. أكدت أغلب الدراسات السابقة التي تناولها البحث أهمية اعتماد الجمهور على البرامج الحوارية في وسائل الإعلام أثناء الأزمات والكوارث.
٢. أظهرت نتائج الدراسات السابقة دور البرامج الحوارية من خلال ما يتم تناوله من أخبار ومعلومات وحوارات تخص الأزمات.
٣. أهمية دور وسائل الإعلام الحديثة في إمداد الجمهور بالمعلومات والأخبار عن القضايا والأحداث المختلفة؛ ممّا يشكل أهمية الدراسة الحالية في معرفة دور



وسائل الإعلام الحديثة في أمداد الجمهور العراقي بالمعلومات عن أزمة الانتخابات في مناقشة ما ستتوصل إليه الدراسة مع نتائج تلك الدراسات.

٤. تناولت الدراسات السابقة أساليب معالجة البرامج الحوارية في القنوات الفضائية للقضايا السياسية فيما لوحظ قلة البرامج الحوارية التي تتناول القضايا السياسية على المواقع الإخبارية.

٥. وجود اهتمام كبير وواسع بالبحث العلمي فيما يتعلق بالاعتماد على وسائل الإعلام ومنها البرامج الحوارية والذي يبرهن على أهمية هذا المجال البحثي وخاصة في ظل تعدد مصادر المعلومات.

### تساؤلات الدراسة:

١. ما الأشكال والقوالب البرمجية التي اعتمدت عليها البرامج الحوارية التلفزيونية التي تبث على المواقع الإخبارية عينة الدراسة في معالجتها للأحداث الانتخابية العراقية؟

٢. ما اللغة المستخدمة في تناول الأحداث الانتخابية العراقية بالبرامج الحوارية التلفزيونية التي تبث على المواقع الإخبارية عينة الدراسة؟

٣. ما عناصر الإبراز المستخدمة عند تناول الأحداث الانتخابية العراقية بالبرامج الحوارية العراقية التلفزيونية والتي تبث على المواقع الإخبارية العربية؟

٤. ما مداخل الإقناع المستخدمة مع الأحداث الانتخابية العراقية بالبرامج الحوارية التلفزيونية التي تبث على المواقع الإخبارية عينة الدراسة؟

٥. ما طبيعة الأحداث والموضوعات التي تم تناولها في الأحداث الانتخابية العراقية بالبرامج الحوارية العراقية التلفزيونية والتي تبث على المواقع الإخبارية الإلكترونية؟



٦. ما طبيعة التوازن في الآراء التي تم استعراضها عند تناول الأحداث الانتخابية العراقية بالبرامج الحوارية العراقية التليفزيونية والتي تبث على المواقع الإخبارية العربية؟

٧. ما خصائص الضيوف الذي تم استضافتهم عند تناول الأحداث الانتخابية العراقية بالبرامج الحوارية العراقية التليفزيونية والتي تبث على المواقع الإخبارية العربية؟

٨. ما كثافة التعليقات عند تناول الأحداث الانتخابية العراقية بالبرامج الحوارية العراقية التليفزيونية والتي تبث على المواقع الإخبارية العربية؟

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

• **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم برصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة، والتي تستهدف سمات فئة معينة من فئات المجتمع وهم الجمهور العراقي وكذلك تهدف إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها وتفسيرها وتحليلها من أجل استخلاص نتائج ودلالات يمكن تعميمها<sup>(١)</sup>، فالدراسة الحالية تسعى إلى رصد وتحليل التغطية الإعلامية للبرامج الحوارية لأزمة الانتخابات العراقية، كذلك اختبار العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية ومستوى المعلومات عن تلك الأزمة.

• **منهج الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، حيث يفيد هذا المنهج في التعرف على خصائص العينة ما يرتبط بذلك من وجود دوافع معينة وراء استخدامها للبرامج الحوارية التليفزيونية المقدمة على المواقع الإخبارية الإلكترونية واعتماد الجمهور العراقي عليها في نتائج الانتخابات العراقية.



- **مجتمع الدراسة:** يتضمن مجتمع الدراسة البرامج الحوارية المقدمة على المواقع الإخبارية والمتمثلة في برنامجين (المحايد - القرار لكم) اللذين يقدمان على قناة دجلة الفضائية.

- **عينة الدراسة:** قام الباحث باختيار عينة من البرامج الحوارية التلفزيونية المقدمة على المواقع الإخبارية، خلال المدة الزمنية من (١/١٢/٢٠٢٣ إلى ٢٩/٢/٢٠٢٤م)، تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، لأكثر البرامج التلفزيونية الحوارية مشاهدة عبر المواقع الإخبارية العربية من قبل الجمهور العراقي، جاء أعلى برنامجين هما (المحايد - القرار لكم على قناة دجلة الفضائية).

- **أدوات جمع البيانات:**

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة تستخدم في وصف المضمون الظاهر والصريح للمادة الإعلامية، وفهم المعاني والسلوك المقترن بظاهرة الدراسة، وفي إطار ذلك قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون محددة بفئات جامعة لتحليل شكل ومضمون القضايا التي تناولت الانتخابات العراقية المثارة في البرامج الحوارية التلفزيونية المقدمة في المواقع الإلكترونية الإخبارية تحليلاً موضوعياً كمياً لفهم المعاني والمضامين بما يخدم الدراسة ويجب على أهداف تساؤلات الدراسة التحليلية.

## نتائج الدراسة:

### ١. ترتيب عرض موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية:

#### جدول رقم (١)

#### ترتيب عرض موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التليفزيونية

ترتيب عرض موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية		برنامج المحاييد		برنامج القرار		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢١	٤٣.٨	٣٩	٦٣.٩	٦٠	٥٥	٦٠	٥٥
١٨	٣٧.٥	١٩	٣١.١	٣٧	٣٣.٩	٣٧	٣٣.٩
٩	١٨.٨	٣	٤.٩	١٢	١١	١٢	١١
٤٨	١٠٠	٦١	١٠٠	١٠٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠

٢١٤: ٦.٩٧٦ درجة الحرية: ٢ مستوى المعنوية: ٠.٠٣١ دال معامل التوافق: ٠.٢٤٥

كشفت نتائج الجدول السابق عن مكان نشر وتناول موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية وتحديدًا في برنامجي "المحايد" و"القرار لكم". فعلى مستوى برنامج "المحايد"، تعرض موضوعات الانتخابات العراقية في بداية البرنامج بنسبة ٤٣.٨%؛ وفي المقابل، يفضل برنامج "القرار لكم" عرض موضوعات الانتخابات العراقية في بداية البرنامج بنسبة أعلى تصل إلى ٦٣.٩% من إجمالي مناقشة القضايا الانتخابية العراقية.

وعلى مستوى تناول القضايا السياسية في وسط البرنامج، يُظهر تناول برنامج "المحايد" بنسبة ٣٧.٥% من إجمالي القضايا الانتخابية العراقية التي تم تناولها في البرنامج، بينما يظهر برنامج "القرار لكم" بنسبة ٣١.١%؛ مما يدل على أن كلا البرنامجين يخصص جزءًا كبيرًا من وقتها لمناقشة هذه الموضوعات خلال الجزء الأوسط من العرض لكن بنسب أقل من مناقشتها في مقدمة البرنامج، أما في نهاية البرنامج، يُلاحظ انخفاض كبير في نسبة تناول موضوعات الانتخابات، حيث يعرض برنامج "المحايد" هذه الموضوعات بنسبة ١٨.٨%، في حين يعرضها برنامج "القرار لكم" بنسبة ٤.٩% فقط.

وأشارت نتائج الجدول السابق لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تناول قضايا الانتخابات العراقية على مستوى أجزاء البرامج الحوارية وطبيعة البرامج التلفزيونية الحوارية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كاي<sup>٢</sup> (٦.٩٧٦) عند درجة حرية (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٣١)، حيث بلغ معامل توافقها (٠.٢٤٥).

وبشكل عام، توضح نتائج الجدول السابق ارتفاع الاهتمام بهذه القضايا ممّا يبرز سبب ارتفاع اهتمام الجمهور العراقي بالاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية كمصادر رئيسية للمعلومات السياسية العراقية كما أبرزته الدراسة الميدانية حيث جاء الاعتماد الكبير بنسبة ٣٩.٣% والاعتماد المتوسط بنسبة ٥٣.٥%.

٢. اللغة المستخدمة في تناول موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية:

#### جدول رقم (٢)

اللغة المستخدمة في تناول موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

اللغة المستخدمة		برنامج المحايد		برنامج القرار لكم		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٥	١٠.٤	-	٠	٥	٤.٦		
٣	٦.٣	٨	١٣.١	١١	١٠.١		
٤٠	٨٣.٣	٥٣	٨٦.٩	٩٣	٨٥.٣		
٤٨	١٠٠	٦١	١٠٠	١٠٩	١٠٠		

٢٤٨: ٧.٦٤٨ درجة الحرية: ٢ مستوى المعنوية: ٠.٠٢٢ دال معامل التوافق: ٠.٢٥٦

أوضحت نتائج الجدول السابق أن البرامج الحوارية "المحايد" و"القرار لكم" يتنوع توظيفها للأساليب اللغوية في عرض محتواها السياسي، مع تفضيل واضح للجمع بين الفصحى والعامية للغة العربية في مناقشة القضايا السياسية المرتبطة بالانتخابات العراقية. ففي برنامج "المحايد"، جاء الاعتماد بنسبة ٨٣.٣% من حلقاتها على المزج بين الفصحى والعامية للغة العربية، بينما يظهر برنامج "القرار لكم" نسبة أعلى في الاعتماد قليلاً تبلغ ٨٦.٩% لاستخدام هذا المزيج اللغوي؛ ممّا يشير إلى أن الجمع بين الفصحى والعامية يُعتبر الأسلوب المفضل لدى كلا البرنامجين لتقديم المحتوى السياسي المرتبط بالانتخابات العراقية بشكل يجذب المشاهدين ويفهمه الجميع.



وعلى الرغم من أن استخدام الفصحى وحدها يُعتبر نادراً، ظهر فقط بنسبة ١٠.٤% من حلقات برنامج "المحايد" فقط، وكان هذا التوظيف غائب تماماً في برنامج "القرار لكم". من ناحية أخرى، تُظهر النتائج أن استخدام العامية وحدها في برنامج "المحايد" يبلغ ٦.٣%، بينما يصل إلى نسبة ١٣.١% من التوظيف في حلقات برنامج "القرار لكم"؛ ممّا يعكس تفضيلاً أكبر للعامية في هذا البرنامج الأخير.

وأشارت نتائج الجدول السابق لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تناول قضايا الانتخابات العراقية وفقاً لمتغير اللغة المستخدمة وطبيعة البرامج التلفزيونية الحوارية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كاي<sup>٢</sup> (٧.٦٤٨) عند درجة حرية (٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٢٢)، حيث بلغ معامل توافقها (٠.٢٥٦). وبشكل عام، تعكس هذه النتائج أن البرامج الحوارية تفضل استخدام مزيج من الفصحى والعامية لتقديم محتواها؛ ممّا يساعد على الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور، مع بعض الاختلافات في التفضيلات اللغوية بين البرنامجين.

### ٣. وسائل الإيضاح المستخدمة في تناول موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية:

#### جدول رقم (٣)

وسائل الإيضاح المستخدمة في تناول موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

الإجمالي		برنامج القرار لكم		برنامج المحايد		وسائل الإيضاح المستخدمة في البرامج الحوارية
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٣.٩	٢٦	٢٣	١٤	٢٥	١٢	مادة فيلمية
١١	١٢	١٣.١	٨	٨.٣	٤	صور ثابتة
٢٨.٤	٣١	٢٩.٥	١٨	٢٧.١	١٣	عناوين مكتوبة
٣٦.٧	٤٠	٣٤.٤	٢١	٣٩.٦	١٩	تقرير ميداني مصور
١٠٠	١٠٩	١٠٠	٦١	١٠٠	٤٨	الإجمالي

٢٤: ٠.٨٥٥ درجة الحرية: ٣ مستوى المعنوية: ٠.٨٣٦ غير دال



أثبتت نتائج الجدول السابق توزيع استخدام وسائل الإيضاح المختلفة في كل من البرامج الحوارية "المحايد" و"القرار لكم"، وذلك مع تركيز واضح على التقرير الميداني المصور من قلب الأحداث السياسية للانتخابات العراقية، وجاء توظيف هذه الوسيلة الإيضاحية للأحداث السياسية بنسبة ٣٩.٦% مع برنامج "المحايد" وبنسبة ٣٤.٤% مع برنامج "القرار لكم"؛ مما يشير إلى أهمية هذا النوع من الوسائل في تعزيز مصداقية ومحتوى البرامج الحوارية والتي جاء توظيفها بشكل عام بنسبة ٣٦.٧% من إجمالي وسائل الإيضاح في حلقات عينة الدراسة لكلا البرنامجين، وهو ما يبرز سبب اهتمام عينة الدراسة الميدانية بالتقارير المصورة في صدارة القوالب التي يتم الاعتماد عليها في متابعة الأحداث السياسية، حيث كانت أكثر الأشكال المعتمد عليها في متابعة الانتخابات العراقية في الصدارة الاهتمام متمثلة في التقارير المصورة بنسبة ٤٧.٨%. وفي المرتبة الثانية تأتي العناوين المكتوبة بنسبة ٢٧.١% مع برنامج "المحايد" وبنسبة ٢٩.٥% مع برنامج "القرار لكم"؛ مما يدل على بروز دور العناوين المكتوبة في توضيح وتسليط الضوء على النقاط الرئيسية المرتبطة بالأحداث السياسية الخاصة بالانتخابات العراقية في الحوارات التلفزيونية عينة الدراسة، والتي جاء توظيفها بشكل عام بنسبة ٢٨.٤% من إجمالي وسائل الإيضاح في حلقات عينة الدراسة لكلا البرنامجين. فيما يتعلق بالمادة الفيديوية، تشكل نسبة ٢٥% من وسائل الإيضاح التي تم توظيفها في برنامج "المحايد" ونسبة ٢٣% مع برنامج "القرار لكم"؛ مما يعكس دورها المهم في تقديم محتوى بصري يدعم النقاشات والمعلومات المقدمة والتي جاء توظيفها بشكل عام بنسبة ٢٣.٩% من إجمالي وسائل الإيضاح في حلقات عينة الدراسة لكلا البرنامجين. وفي المرتبة الأخيرة، جاء توظيف الصور الثابتة بنسبة ١١% من إجمالي توظيفها في حلقات عينة الدراسة لكلا البرنامجين، وجاء توظيفها بنسبة ٨.٣% مع حلقات برنامج "المحايد" ونسبة ١٣.١% مع حلقات برنامج "القرار لكم"؛ مما يشير إلى أنها أقل استخداماً مقارنة بالوسائل الأخرى.



وأشارت نتائج الجدول السابق لعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تناول قضايا الانتخابات العراقية وفقاً لمتغير وسائل الإيضاح وطبيعة البرامج التلفزيونية الحوارية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كاي<sup>٢</sup> (٠.٨٥٥) عند درجة حرية (٣) وبمستوى معنوية (٠.٨٣٦)؛ ممّا يشير إلى أن كلا البرنامجين يعتمد بشكل مشابه على مجموعة متنوعة من الوسائل الإيضاحية لتعزيز محتواهما، مع تفضيل واضح للتقارير الميدانية المصورة والعناوين المكتوبة كوسائل رئيسية لتقديم المعلومات.

٤. القالب البرامجي المستخدم في تناول موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية:

#### جدول رقم (٤)

القالب البرامجي المستخدم في تناول موضوعات الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

الإجمالي		برنامج القرار لكم		برنامج المحايد		القالب البرامجي في البرامج الحوارية
%	ك	%	ك	%	ك	
٧.٣	٨	٩.٨	٦	٤.٢	٢	حديث مباشر
٤.٦	٥	٨.٢	٥	٠	-	مقابلة مباشرة مع ضيف واحد
٧٦.١	٨٣	٦٨.٩	٤٢	٨٥.٤	٤١	مناقشة
١١.٩	١٣	١٣.١	٨	١٠.٤	٥	أكثر من قالب
١٠٠	١٠٩	١٠٠	٦١	١٠٠	٤٨	الإجمالي
كاي: ٦.٢٤٣ درجة الحرية: ٣ مستوى المعنوية: ٠.١٠٠ غير دال						

تعكس نتائج الجدول السابق توزيع القوالب البرامجية المستخدمة في البرامج الحوارية عينة الدراسة المتمثلة في كل من برنامجي "المحايد" و"القرار لكم"، ويتبين أن المناقشة مع أكثر من ضيف هو القالب البرامجي الأكثر استخداماً في كلا البرنامجين، حيث جاء ذلك بنسبة ٨٥.٤% من القوالب مع برنامج "المحايد" ونسبة ٦٨.٩% مع برنامج "القرار لكم"؛ ممّا يشير إلى تفضيل هذا النوع من القوالب لقدرته على تغطية الموضوعات بعمق وإشراك المشاركين في الحوار بشكل فعال وتمكين كل الأطراف السياسية من التعبير عن الرأي بشكل يمكن من تقديم كافة الآراء المختلفة في حلقة

نقاشية واحدة وأن هذه المناقشات تتم بحضور الضيوف للاستديو أو عبر الاتصالات الهاتفية والفيديو كونفرس أي توظيف تنوع لآليات التواصل مع الضيوف مختلفي التخصصات في أماكن مختلفة بهدف نقل الرؤى السياسية المختلفة حول الحدث العراقي السياسي.

تأتي فئة "أكثر من قالب" في المرتبة الثانية بنسبة ١١.٩% من إجمالي القوالب البرمجية التي يتم توظيفها في البرامج الحوارية، حيث جاء ذلك موظفًا بنسبة ١٠.٤% مع برنامج "المحايد" ونسبة ١٣.١% مع برنامج "القرار لكم"؛ مما يدل على أن هناك مرونة في استخدام مجموعة من القوالب البرمجي لتحقيق التنوع والتفاعل في البرامج. وفي المرتبة الثالثة جاء توظيف الحديث المباشر بنسبة ٧.٣% من إجمالي القوالب البرمجية، وجاء توظيف هذا القالب بنسبة ٤.٢% مع برنامج "المحايد" ونسبة ٩.٨% مع برنامج "القرار لكم"؛ مما يشير إلى أن هذا القالب يستخدم بشكل أقل كوسيلة لتقديم المحتوى، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء توظيف المقابلة المباشرة مع ضيف واحد مع برنامج "القرار لكم" بنسبة ٨.٢%، وهي غير مستخدمة في برنامج "المحايد"؛ مما يعكس تفضيلات مختلفة في هيكلة البرامج بين البرنامجين، حيث إن برنامج المحاييد يعتمد على المناقشات الجماعية واستعراض الرؤى المختلفة للحدث السياسي، في حين أن برنامج "القرار لكم" يعتمد على تقديم رؤية واحدة لضيف واحد أو تقديم رؤى متنوعة للضيف في حدث سياسي معين، أي تنوع الهدف المراد تحقيقه.

وأشارت نتائج الجدول السابق لعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تناول قضايا الانتخابات العراقية وفقًا لمتغير القوالب البرمجية وطبيعة البرامج التلفزيونية الحوارية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا<sup>٢</sup> (٦.٢٤٣) عند درجة حرية (٣) وبمستوى معنوية (٠.١٠٠)؛ مما يعني أن توزيع استخدام القوالب البرمجية لا يختلف بشكل كبير بين البرنامجين مما يشير إلى أن كلا البرنامجين يعتمد بشكل مشابه

على مجموعة من القوالب البرمجية لتعزيز محتواهما، مع تفضيل واضح للنقاش كقالب رئيسي لتقديم الموضوعات.

٥. طبيعة الموضوعات التي تم تناولها عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية:

جدول رقم (٥)

طبيعة الموضوعات التي تم تناولها عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

موضوعات الانتخابات العراقية المثارة في البرامج الحوارية		برنامج المحايد		برنامج القرار لكم		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٧	١٤.٦	١٩	٣١.١	٢٦	٢٣.٩	٧	٢٣.٩
١١	٢٢.٩	٩	١٤.٨	٢٠	١٨.٣	١١	١٨.٣
٩	١٨.٨	٨	١٣.١	١٧	١٥.٦	٩	١٥.٦
٤	٨.٣	٧	١١.٥	١١	١٠.١	٤	١٠.١
٨	١٦.٧	٣	٤.٩	١١	١٠.١	٨	١٦.٧
٠	٠	٧	١١.٥	٧	٦.٤	٠	٦.٤
٧	١٤.٦	٠	٠	٧	٦.٤	٧	١٤.٦
٢	٤.٢	٣	٤.٩	٥	٤.٦	٢	٤.٦
٠	٠	٥	٨.٢	٥	٤.٦	٠	٤.٦
٤٨	١٠٠	٦١	١٠٠	١٠٩	١٠٠	٤٨	١٠٠

٢٤٠: ٢٦.٩٢١ درجة الحرية: ٨ مستوى المعنوية: ٠.٠٠٠ دال معامل التوافق: ٠.٤٤٥.

أوضحت نتائج الجدول السابق تنوع الموضوعات المتعلقة بالانتخابات العراقية المثارة في البرامج الحوارية عينة الدراسة والمتمثلة في برنامجي "المحايد" و"القرار لكم"، ويظهر أن موضوع التنافس الانتخابي كان الأكثر تغطية وذلك بنسبة ٢٣.٩% من إجمالي الموضوعات التي تم مناقشتها، حيث شكل نسبة ١٤.٦% مع برنامج "المحايد" ونسبة ٣١.١% مع برنامج "القرار لكم"؛ مما يدل على التركيز الكبير على هذا الجانب الحيوي في العملية الانتخابية، حيث تنافس حوالي ٦٠٠٠ مرشح من جميع الأحزاب السياسية العراقية على ٢٨٥ مقعداً في ١٥ محافظة ما عدا إقليم كردستان



المتمتع بالحكم الذاتي شبه المستقل، وبحلول العام الجاري، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات النتائج النهائية، والفوز الكبير للأحزاب السياسية العراقية المقربة من طهران، ليُكمل هذا الفوز انتصارهم في الانتخابات البرلمانية وسيطرتهم على الحكومة الحالية.

وتتقارب نتائج الجدول السابق مع ما توصلت له الدراسة الميدانية عن أبرز الأحداث والقضايا السياسية العراقية التي قامت عينة الدراسة بمتابعتها خلال الفترة الأخيرة بالبرامج الحوارية على المواقع الإلكترونية الإخبارية، وجاء في الصدارة متابعة نتائج انتخابات مجالس المحافظات بنسبة ٥٤.٨% من إجمالي الأحداث والقضايا السياسية العراقية والتي ترتبط بمتابعة التنافس الانتخابي ونتائجه كما برز في الدراسة التحليلية، وفي هذا الشأن أوضحت دراسة (فتحي شمس الدين ٢٠١٥)<sup>(١٥)</sup> أن قضية الانتخابات كقضية تفصيلية من قضايا السياسة الداخلية جاءت في مقدمة القضايا التي عالجتها البرامج الحوارية عينة الدراسة.

وفي المرتبة الثانية: جاءت قضية تحفيز المواطنين للمشاركة في الانتخابات بنسبة ١٨.٣% من إجمالي القضايا السياسية المرتبة بالانتخابات العراقية، والتي تم مناقشتها بنسبة ٢٢.٩% مع برنامج "المحايد" وبنسبة ١٤.٨% مع برنامج "القرار لكم"؛ ممّا يشير إلى أهمية تعزيز مشاركة المواطنين في العملية الانتخابية لدى كلا البرنامجين وتعبيراً عن تمتع دولة العراق بحالة من الحراك السياسي، والتغيير السياسي نحو تعزيز الديمقراطية.

والجدير بالذكر أن تحفيز الجمهور على المشاركة السياسية وتعزيز الوعي السياسي يساعد في نجاح العملية السياسية واتخاذ القرارات الصائبة،.

وفي المرتبة الثالثة: جاءت قضية أنشطة المفوضية المستقلة للانتخابات التي تم مناقشتها بنسبة ١٥.٦% من إجمالي القضايا السياسية المرتبطة بالانتخابات العراقية، حيث حظيت باهتمام في كلا البرنامجين بنسبة ١٨.٨% مع برنامج "المحايد" ونسبة



١٣.١% مع برنامج "القرار لكم"؛ ممّا يشير إلى أهمية دور المفوضية في تنظيم الانتخابات وضمن سيرها بشكل سليم حتى يتم الوصول لانتخابات سياسية نزيه ممثلة لكافة القوى والتيارات السياسيّة المختلفة، واستقبال الطعون الانتخابيّة في ظل التأكيد من تأمين اللجان الانتخابيّة وقتها عن طريق مشاركة الأجهزة الأمنيّة مع الدور الفاعل لهيئة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ودورها في فرز الأصوات والإعلان عن النتائج، وكذلك مراقبة هيئة المفوضية للدعاية الانتخابيّة وبرامج المرشحين والمخالفات.

من ناحية أخرى، ناقشت البرامج التلفزيونيّة عينة الدراسة كل من قضيتي نزاهة الانتخابات وكذلك قانون الانتخابات العراقي من بين الموضوعات المثارة في البرامج بنسبة ١٠.١% لكل من القضيتين في حلقات البرامج التلفزيونيّة عينة الدراسة، وجاء مناقشة قضية نزاهة الانتخابات بنسبة مع برنامج "المحايد" بنسبة ١٦.٧% ونسبة ٤.٩% مع برنامج القرار لكم وبالنسبة لقضية قانون الانتخابات العراقي فقد تم مناقشته بنسبة ٨.٣% مع برنامج المحايد بنسبة ١١.٥% مع برنامج القرار لكم؛ ممّا يعكس هذا الاهتمام بمدى الشفافيّة والنزاهة في العملية الانتخابيّة لذا تم مناقشة القانون والوسائل والآليات التي تساعد في تحقيق النزاهة الانتخابيّة في الانتخابات العراقيّة ومناقشة مسألة وجود أي تدخلات خارجيّة قد تؤثر في سير الانتخابات العراقيّة.

وجاء مناقشة موضوع مشاركة القوى السياسيّة السنية مع برنامج "القرار لكم" فقط بنسبة ١١.٥%، وهو موضوع لم يتم تناوله برنامج "المحايد"، في حين أن مناقشة موضوع "مراقبة الانتخابات" تم إثارته في برنامج المحايد بنسبة ١٤.٦%، في حين لم تنطرق له برنامج القرار لكم؛ ممّا يعكس اختلاف التركيز بين البرنامجين في تغطية القضايا السياسيّة المتنوعة، وقد أشار برنامج "القرار لكم" أن هناك تردد من قبل



مشاركة بعض التيارات السياسيّة العراقيّة ممّا قد يكون له تأثير على النتائج وليس في صالح النتائج الكلية للعملية الانتخابيّة.

وكان هناك اتفاق على مناقشة كل من قضيتي مقاطعة الانتخابات والتعريف بالبرامج الانتخابيّة للمرشحين وذلك بنسبة ٤.٦% لكل من الموضوعين من إجمالي قضايا الانتخابات العراقيّة، ونلاحظ أن نسب تناول هاتين القضيتين أقل يشير إلى أن هذا الجانب قد يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتعزيز في التغطيات المستقبلية، وجاء مناقشة قضية مقاطعة الانتخابات مع برنامج "القرار لكم" بنسبة ٨.٢% في حين لم يتناوله برنامج المحايد، وبالنسبة لقضية التعريف بالبرامج الانتخابيّة للمرشحين فقد تم مناقشته بنسبة ٤.٢% مع برنامج المحايد وبنسبة ٤.٩% مع برنامج القرار لكم، وبخصوص تناول قضية مقاطعة الانتخابات السياسيّة فقد تم إثارة أنها حق سياسي لأي مواطن، وأن الانتخابات تعد ممارسة ديمقراطيّة من حق الفرد التعبير فيها بالرأي والتصويت ومن حقه المقاطعة.

كما ناقشت البرامج عينة الدراسة أن مقاطعة القوى السياسيّة للعملية الانتخابيّة لن تتمثلاً فقط في مقاطعة القوى السياسيّة كقيادات العملية الانتخابات بل إن الجماهير الشعبيّة المرتبطة بهذه القوى السياسيّة بالتبعية سوف تقاطع العملية الانتخابيّة ممّا يؤثر في النتائج الفعلية للعملية الانتخابيّة.

وأشارت نتائج الجدول السابق لوجود علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين تناول قضايا الانتخابات العراقيّة وفقاً لطبيعة الموضوع السياسي وطبيعة البرامج التليفزيونيّة الحواريّة عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كاي<sup>٢</sup> (٢٦.٩٢١) عند درجة حرية (٨) وبمستوى معنويّة (٠.٠٠٠)، وكانت قيمة معامل التوافق (٠.٤٤٥)؛ ممّا يعني أن توزيع القضايا السياسيّة على مستوى البرامج التليفزيونيّة عينة الدراسة يختلف فيما بينهما ويرجع ذلك لطبيعة التوجهات السياسيّة والأيدولوجية لكلا البرنامجين، لذا برزت مناقشة بعض القضايا مع برنامج لم تظهر مع الآخر؛ ممّا يعزز فكرة أن هناك





تباينات واضحة في كيفية تناول الموضوعات الانتخابية بين البرنامجين، مع وجود بعض النقاط المشتركة في التغطية.

٦. الاستمالات العقلانية المستخدمة عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية:

جدول رقم (٦)

الاستمالات العقلانية المستخدمة عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

الإجمالي %	ك	برنامج القرار لكم		برنامج المحايد		استمالات عقلانية
		%	ك	%	ك	
٤٧.١	٢٤	٥٢.٢	١٢	٤٢.٩	١٢	نسب وإحصاءات
٣١.٤	١٦	٢٦.١	٦	٣٥.٧	١٠	تصريحات مسؤولين
١٥.٧	٨	١٣	٣	١٧.٩	٥	أحاديث رسمية
٥.٩	٣	٨.٧	٢	٣.٦	١	حالات معاصرة
١٠٠	٥١	١٠٠	٢٣	١٠٠	٢٨	الإجمالي

٢٨:٣٥٦.١ درجة الحرية: ٣ مستوى المعنوية: ٠.٧١٦ غير دال

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الاستمالات العقلانية في برنامجي "المحايد" و"القرار لكم" تعتمد بشكل كبير على تقديم نسب وإحصاءات عن معدلات المشاركة للمواطنين والقوى السياسية في العملية الانتخابية، حيث إن هذه الفئة تمثل ما يقارب نصف الاستمالات المستخدمة (٤٧.١%) من إجمالي الاستمالات العقلانية؛ مما يعكس أهمية البيانات الكمية في تقديم حجج مقنعة ومنطقية للمشاهدين؛ مما يعزز من مصداقية الطرح ويجعل النقاشات أكثر قوة واستنادًا إلى معلومات دقيقة، وقد جاء توظيف هذه الأرقام بنسبة ٥٢.٢% مع برنامج القرار لكم وبنسبة ٤٢.٩% مع برنامج المحايد.

وفي المرتبة الثانية: جاء سند تصريحات المسؤولين في المرتبة الثانية بنسبة ٣١.٤% من إجمالي الأسانيد العقلانية؛ مما يشير إلى أن البرامج تعتمد

بشكل كبير على استشهادات رسمية من قبل الشخصيات العامة لتعزيز مصداقية النقاشات والمواضيع المطروحة كما أن هذه التصريحات تمنح المشاهدين رؤية مباشرة لمواقف الجهات الرسمية وتضفي ثقلاً على النقاشات وقد جاء توظيف هذه التصريحات بنسبة ٣٥.٧% مع برنامج المحاييد وبنسبة ٢٦.١% مع برنامج القرار لكم.

أما الأحاديث الرسمية، فقد شكلت نسبة ١٥.٧% من الاستمالات العقلانية؛ ممّا يدل على الاعتماد على الخطابات والبيانات الرسمية كمصدر مهم للمعلومات، وإن كان أقل استخداماً مقارنة بالتصريحات المباشرة والنسب والإحصاءات، وهذه الخطابات والبيانات الرسمية ارتبطت بدور المفوضية الانتخابية العراقية، وقد جاء توظيف هذه الأحاديث الرسمية بنسبة ١٧.٩% مع برنامج المحاييد وبنسبة ١٣% مع برنامج القرار لكم.

أخيراً، جاءت الحالات المعاصرة بنسبة ٥.٩% فقط من إجمالي الاستمالات العقلانية، وهو ما يشير إلى أن البرامج نادراً ما تعتمد على الأمثلة الحديثة والمعاصرة في تقديم حججها العقلانية. هذا يمكن أن يعكس تركيز البرامج على الاستدلال بالمعلومات الكمية والرسمية بدلاً من الأمثلة الفردية والحالات المعاصرة، التي قد تكون أقل تأثيراً على الفئات المستهدفة من المشاهدين. وقد جاء توظيف هذه الحالات المعاصرة بنسبة ٣.٦% مع برنامج المحاييد وبنسبة ٨.٧% مع برنامج القرار لكم.

وأشارت نتائج الجدول السابق لعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الاستمالات العقلانية لتناول قضايا الانتخابات العراقية وطبيعة البرامج التليفزيونية الحوارية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا<sup>٢</sup>

(١.٣٥٦) عند درجة حرية (٣) وبمستوى معنوية (٠.٧١٦)، وبشكل عام، توضح هذه النتائج أن البرامج الحوارية تميل إلى استخدام استمالات عقلانية مستندة إلى البيانات الكمية والتصريحات الرسمية بشكل كبير؛ مما يعزز من الطابع الجاد والعلمي للنقاشات، ويساهم في تقديم محتوى موثوق يمكن أن يقنع المشاهدين بفاعلية.

### ٧. الاستمالات العاطفية المستخدمة عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية:

جدول رقم (٧)

الاستمالات العاطفية المستخدمة عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

الإجمالي		برنامج القرار لكم		برنامج المحايد		استمالات عاطفية
%	ك	%	ك	%	ك	
٤١.٤	٢٤	٢٨.٩	١١	٦٥	١٣	الترغيب
١٣.٨	٨	٢١.١	٨	٠	٠	الترهيب
١٣.٨	٨	١٥.٨	٦	١٠	٢	التعاطف
٣١	١٨	٣٤.٢	١٣	٢٥	٥	الإثارة والمبالغة
١٠٠	٥٨	١٠٠	٣٨	١٠٠	٢٠	الإجمالي
كا: ٢١: ٩.٠٠٣ درجة الحرية: ٣ مستوى المعنوية: ٠.٠٠٠ دال معامل التوافق: ٠.٣٦٧						

تشير نتائج الجدول السابق لوجود تنوع في الاستمالات العاطفية المستخدمة في برنامجي "المحايد" و"القرار لكم"، حيث تبين أنه في برنامج "المحايد"، يُلاحظ أن الاستمالة بالترغيب تُستخدم بنسبة كبيرة تصل إلى ٦٥%. هذا يعني أن البرنامج يركز بشكل أساسي على استمالة الجمهور عبر تقديم مزايا أو فوائد مستقبلية لجذب المشاهدين وتحفيزهم على التفاعل بشكل إيجابي. بالمقابل، تُستخدم استمالة الترغيب في برنامج "القرار لكم" بنسبة أقل تبلغ ٢٨.٩%، وبشكل عام جاء توظيف هذه الاستمالة على مستوى عينة الدراسة بنسبة ٤١.٤% من إجمالي الاستمالات العاطفية.

أما بخصوص استمالة الإشارة والمبالغة فقد جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٣١% من إجمالي الاستمالات العاطفية، وقد جاء في برنامج "القرار لكم" بأنه يميل إلى استخدامها بنسبة ٣٤.٢% بشكل أكبر مقارنة ببرنامج "المحايد" وذلك بنسبة ٢٥%؛ مما يشير إلى أن البرنامج يسعى لجذب انتباه المشاهدين من خلال تقديم محتوى مثير أو مبالغ فيه لتشجيع التفاعل والمشاركة. بالمقابل. ومن ناحية أخرى، يظهر أن برنامج "القرار لكم" يعتمد على استمالة الترهيب بنسبة ٢١.١%، في حين أن برنامج "المحايد" لا يستخدم هذه الاستمالة على الإطلاق مما يشير ذلك إلى أن برنامج "القرار لكم" قد يستخدم استراتيجيات تثير القلق أو الخوف لحث المشاهدين على اتخاذ إجراءات معينة أو تبني وجهات نظر محددة. أما بالنسبة لاستمالة التعاطف، فهي تُستخدم بنسب متقاربة في البرنامجين، حيث تصل إلى نسبة ١٥.٨% مع برنامج "القرار لكم" ونسبة ١٠% مع برنامج "المحايد". هذا يعني أن كلا البرنامجين يستخدمان هذه الاستمالة لإثارة مشاعر التعاطف والتواصل الإنساني مع المواضيع المطروحة.

وأشارت نتائج الجدول السابق لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الاستمالات العاطفية لتناول قضايا الانتخابات العراقية وطبيعة البرامج التليفزيونية الحوارية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كاي<sup>٢</sup> (٩.٠٠٣) عند درجة حرية (٣) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، حيث كانت قيمة معامل التوافق (٠.٣٦٧).

## ٨. التوازن في عرض الآراء المطروحة عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية:

### جدول رقم (٨)

التوازن في عرض الآراء المطروحة عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

الإجمالي		برنامج القرار لكم		برنامج المحايد		التوازن في عرض الآراء المطروحة
%	ك	%	ك	%	ك	
١١.٠	١٢	١٤.٨	٩	٦.٣	٣	يعرض وجهة نظر واحدة
٨.٣	٩	١١.٥	٧	٤.٢	٢	يعرض وجهتي نظر
٧٢.٥	٧٩	٦٢.٣	٣٨	٨٥.٤	٤١	يعرض أكثر من وجهة نظر
١١.٩	١٣	١١.٥	٧	١٢.٥	٦	غير واضح
١٠.٩		٦١		٤٨		الإجمالي

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن برنامجي "المحايد" و"القرار لكم" يتقاربان في مدى التوازن في عرض الآراء المطروحة، حيث في برنامج "المحايد"، يُلاحظ أن الغالبية العظمى من الحلقات (٨٥.٤%) تعرض أكثر من وجهة نظر؛ ممّا يعكس التزام البرنامج بتقديم مناقشات متوازنة وشاملة تشمل وجهات نظر متعددة. هذا التوجه يمكن أن يعزز من مصداقية البرنامج ويساهم في جذب جمهور واسع يبحث عن تغطية شاملة وغير منحازة للموضوعات المطروحة، وبالمقابل، برنامج "القرار لكم" يعرض أكثر من وجهة نظر في ٦٢.٣% من الحلقات، وهي نسبة أقل من برنامج "المحايد" ولكنها لا تزال تمثل غالبية الحلقات؛ ممّا يشير إلى أن البرنامج يسعى لتقديم تنوع في الآراء، ولكنه قد يكون أقل توازناً مقارنة ببرنامج "المحايد".

من الجدير بالذكر أن برنامج "القرار لكم" يعرض وجهة نظر واحدة بنسبة ١٤.٨% من الحلقات ويعرض وجهتي نظر بنسبة ١١.٥% من الحلقات، وهي نسب أعلى مقارنة ببرنامج "المحايد" الذي يعرض وجهة نظر واحدة بنسبة ٦.٣% من الحلقات ويعرض وجهتي نظر بنسبة ٤.٢% من الحلقات مما يشير إلى أن برنامج



"القرار لكم" يميل في بعض الأحيان إلى تقديم محتوى أكثر انحيازاً أو أقل تنوعاً في الآراء.

كما أن هناك نسبة من الحلقات في كلا البرنامجين تصنف على أنها غير واضحة من حيث التوازن في عرض الآراء، حيث تبلغ نسبتها ١٢.٥% مع برنامج "المحايد" ونسبتها ١١.٥% مع برنامج "القرار لكم" ممّا يشير إلى وجود بعض الحلقات التي قد لا تكون فيها الآراء المطروحة واضحة أو محددة بشكل كافٍ.

٩. جنسيّة الضيوف الذي تم استضافتهم عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية:

جدول رقم (٩)

جنسيّة الضيوف الذي تم استضافتهم عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

الإجمالي		برنامج القرار لكم		برنامج المحايد		جنسيّة الضيف
%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٢٣٥	١٠٠	١٤٢	١٠٠	٩٣	عراقي
١٠٠	٢٣٥	١٠٠	١٤٢	١٠٠	٩٣	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن جميع الضيوف ببرنامجي "المحايد" و"القرار لكم" كانوا من الجنسيّة العراقيّة بنسبة ١٠٠%؛ ممّا يعكس تركيز البرنامجين على الشؤون الداخليّة العراقيّة والاستعانة بخبراء ومتخصصين عراقيين لمناقشة وتحليل القضايا الوطنيّة.

بشكل عام، تعكس هذه النتيجة مدى تركيز البرامج الحوارية على تقديم محتوى محلي بحت يناقش القضايا العراقيّة بواسطة عراقيين؛ ممّا يساهم في تقديم تحليلات متعمقة وملئمة للجمهور المستهدف.

## ١٠. تخصصات الضيوف الذين تم استضافتهم عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التليفزيونية:

جدول رقم (١٠)

تخصصات الضيوف الذين تم استضافتهم عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التليفزيونية

نوعية الضيوف أو مهنتهم		برنامج المحايد		برنامج القرار لكم		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٣	١٤.٠	٢٩	٢٠.٤	٤٢	١٧.٩	١٣	١٧.٩
٨	٨.٦	٢٥	١٧.٦	٣٣	١٤.٠	٨	١٤.٠
١٥	١٦.١	٢١	١٤.٨	٣٦	١٥.٣	١٥	١٥.٣
٩	٩.٧	٢٢	١٥.٥	٣١	١٣.٢	٩	١٣.٢
١١	١١.٨	١٤	٩.٩	٢٥	١٠.٦	١١	١٠.٦
١١	١١.٨	٩	٦.٣	٢٠	٨.٥	١١	٨.٥
٧	٧.٥	١٢	٨.٥	١٩	٨.١	٧	٨.١
٨	٨.٦	٧	٤.٩	١٥	٦.٤	٨	٦.٤
١١	١١.٨	٣	٢.١	١٤	٦.٠	١١	٦.٠
٩٣	١٠٠	١٤٢	١٠٠.٠	٢٣٥	١٠٠.٠	٩٣	١٠٠.٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود تنوع ملحوظ في نوعية الضيوف المشاركين في برنامجي "المحايد" و"القرار لكم"، مع تواجد مجموعة واسعة من الخلفيات المهنية التي تضي عمقاً وشمولياً على النقاشات وإن كان أغلبها مرتبطاً بالشأن السياسي، حيث أبرزت النتائج أن البرلمانيين هم الفئة الأكثر حضوراً في كلا البرنامجين بنسبة ١٧.٩% من إجمالي الضيوف؛ مما يعكس أهمية الأصوات التشريعية في مناقشة القضايا السياسية والانتخابية، وقد جاء استضافتهم في برنامج القرار لكم بنسبة اعلي بلغت ٢٠.٤% مقارنة ببرنامج المحايد بنسبة ١٤.٠%.

وفي المرتبة الثانية جاء استضافة أعضاء الأحزاب المعارضة بنسبة ١٤% من إجمالي أنواع الضيوف وتخصصاتهم، وهو ما يعزز التوازن في الطرح ويسمح بعرض وجهات نظر مختلفة ومتناقضة حول القضايا المطروحة، حيث إنَّ عرض



وجهة النظر الرسمية والمعارضة يسمح باتساع مستوى الوعي السياسي لدى المتابعين، كما أن البرامج بشكل عام تهتم بعرض وجهتي النظر بشكل كبير، وقد جاء استضافتهم في برنامج القرار لكم بنسبة أعلى بلغت ١٧.٦% مقارنة ببرنامج المحاييد بنسبة ٨.٦%.

وفي المرتبة الثالثة جاء استضافة الإعلاميون بنسبة ١٥.٣% من الضيوف؛ ممّا يؤكد دور الإعلام في تشكيل الرأي العام ونقل وتحليل الأحداث السياسيّة وقد جاء استضافتهم في برنامج المحاييد بنسبة اعلي بلغت ١٦.١% مقارنة ببرنامج القرار لكم بنسبة ١٤.٨%. بالإضافة إلى ذلك، تم استضافة كل من المرشحون السياسيون لأجل توضيح برامجهم الانتخابيّة في الفترة المخصصة للدعاية الانتخابيّة بنسبة ١٣.٢% من إجمالي الضيوف، وكان اهتمام برنامج القرار لكم بذلك بنسبة ١٥.٥% في مقابل نسبة ٩.٧% لبرنامج المحاييد.

ثم بعد ذلك جاء الاهتمام بتنوع الشخصيات المستضافة مثل المحللون السياسيون بنسبة ١٠.٦% (برنامج القرار لكم بنسبة ٩.٩%- المحاييد بنسبة ١١.٨%)، والأساتذة الجامعيون بنسبة ٨.٥% (برنامج القرار لكم بنسبة ٦.٣%- المحاييد بنسبة ١١.٨%)، والنشطاء السياسيون بنسبة ٨.١% من بين الضيوف (برنامج القرار لكم بنسبة ٨.٥%- المحاييد بنسبة ٧.٥%)؛ ممّا يعكس أهمية التحليل الأكاديمي والنشاط الميداني في تقديم رؤى معمقة وموضوعيّة.

من الجدير بالذكر أن هناك نسبة لا بأس بها من أعضاء حكوميين بنسبة ٦.٤% (برنامج القرار لكم بنسبة ٤.٩%- المحاييد بنسبة ٨.٦%)، ويتضح أن المسؤولين الحكوميون كانوا أقل حضوراً مقارنة بالفئات الأخرى، ما يمكن تفسيره برغبة البرامج في التركيز على الأصوات النقدية والمستقلة لضمان حيادية النقاش وتنوع الآراء، كما تم استضافة أعضاء منتمين لهيئة المفوضية المستقلة للانتخابات بنسبة (٦%) من إجمالي الضيوف (برنامج المحاييد بنسبة ١١.٨% - برنامج القرار لكم بنسبة ٢.١%)؛



مماً يشير إلى اهتمام البرامج بتقديم معلومات مباشرة من المشاركين في العملية الانتخابية والمسؤولين عنها، وهذا يساهم في زيادة الوعي والفهم لدى الجمهور حول سير العملية الانتخابية وإجراءاتها.

بشكل عام، يعكس تنوع الضيوف في هذه البرامج الحوارية حرص القائمين عليها على تقديم محتوى متوازن وشامل، يعزز من فهم المشاهدين للقضايا السياسية والانتخابية من زوايا متعددة؛ مما يساهم في تشكيل رأي عام مستنير ومبني على معرفة واسعة وشاملة.

#### ١١. إبداء التعليقات عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية:

##### جدول رقم (١١)

إبداء التعليقات عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

التعليقات		برنامج المحاييد		برنامج القرار لكم		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤٨	١٠٠	٦١	١٠٠	١٠٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠
٤٨	١٠٠	٦١	١٠٠	١٠٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠

كشفت نتائج الجدول السابق أن كل من برنامج "المحايد" وبرنامج "القرار لكم" يتيحان التعليقات وإبداء الرأي في جميع الحلقات عينة الدراسة، وهذا الجانب يعكس استراتيجية إنتاجية تهدف إلى تفاعل مستمر مع الجمهور، حيث يُعتبر تفاعل المشاهدين وإدراكهم أمراً مهماً في برامج الحوار، حيث إنَّ التفاعل والتعليقات يمكن أن يعززا من شعبية البرنامج ويساهما في بناء مجتمع إلكتروني حول الموضوعات التي يتم مناقشتها. بالإضافة إلى ذلك، يعزز هذا الجانب من إشراك الجمهور ويساهم في تعزيز مستوى الفهم والوعي العام بالقضايا المطروحة في البرامج الحوارية.

ويرى الباحث: إن إتاحة التعليقات وإبداء الرأي في كل من البرنامجين يعكس رغبة واضحة في بناء تفاعل معمق ومستمر مع الجمهور؛ ممّا يعزز من دورهم في تشكيل النقاشات والمناقشات العامة.

## ١٢. كثافة التعليقات عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية:

جدول رقم (١٢)

كثافة التعليقات عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

الإجمالي		برنامج القرار لكم		برنامج المحايد		كثافة التعليقات
%	ك	%	ك	%	ك	
٢.٩	٢	٤.٧	٢	٠	٠	كثيفة ما يزيد عن ١٠ تعليقات
١٣	٩	١٤	٦	١١.٥	٣	متوسطة من ٥ - ١٠
٨٤.١	٥٨	٨١.٤	٣٥	٨٨.٥	٢٣	قليلة من ١ - ٥ تعليقات
١٠٠	٦٩	١٠٠	٤٣	١٠٠	٢٦	الإجمالي

٢٦: ١.٣٧٨ درجة الحرية: ٢ مستوى المعنوية: ٠.٥٠٢ غير دال

أوضحت نتائج الجدول السابق كثافة التعليقات في كل من برنامج "المحايد" وبرنامج "القرار لكم". حيث على مستوى التعليقات التي تتسم بكونها كثيفة (أي ما يزيد عن ١٠ تعليقات) لم تسجل أي نسبة لها مع برنامج "المحايد"، أما في برنامج "القرار لكم"، فقد سجلت ٢ حالة (٤.٧%)، في حين أن مستوى التعليقات المتوسط (من ٥-١٠ تعليقات) فقد سجلت ٣ حالات (١١.٥%) مع برنامج "المحايد" و٦ حالات (١٤%) في برنامج "القرار لكم". في حين اختلف الأمر مع التعليقات قليلة الكثافة (من ١-٥ تعليقات) حيث سجلت ٢٣ حالة (٨٨.٥%) في برنامج "المحايد" و٣٥ حالة (٨١.٤%) في برنامج "القرار لكم"، وتلخيصاً للنتائج السابقة يمكن القول إن التعليقات المنخفضة الكثافة هي الصادرة.

أشارت نتائج الجدول السابق رقم (١٣) لعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعليقات الجمهور على قضايا الانتخابات العراقية وطبيعة البرامج



التلفزيونية الحوارية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كا<sup>٢</sup> (١.٣٧٨) عند درجة حرية (٢) وبمستوى معنوية (٠.٥٠٢)، حيث يتضح وجود تقارب في النتائج بين البرنامجين وعدم وجود اختلافات، حيث يُظهر توزيع النتائج في الجدول أن التعليقات عادة ما تكون قليلة أو متوسطة في العدد؛ ممّا يشير إلى أن معظم الحلقات لا تشهد كثافة كبيرة في التعليقات.

كما تكشف النتائج السابقة أن تفاعل الجمهور بالتعليقات يمكن أن يكون مؤشراً على مدى اهتمامهم بالموضوعات المطروحة أو على الطريقة التي يتم فيها تشجيعهم على التفاعل، وقد يتأثر مستوى كثافة التعليقات وفق طبيعة الموضوعات المثارة، ونوعية التفاعل المطلوب من الجمهور، وربما من الأساليب المستخدمة لجذب التعليقات. بشكل عام، توفر هذه البيانات رؤية عميقة حول مستوى التفاعل الجماهيري في البرامج الحوارية، وتساعد في فهم كيفية تأثير البرامج وتفاعل الجمهور معها، وتعزز التوصية بأهمية حرص القائمين على إدارة صفحات هذه البرامج على تفاعلها مع البرامج التلفزيونية.

### ١٣. مدى إتاحة التفاعلية مع التعليقات عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية:

جدول رقم (١٣)

مدى إتاحة التفاعلية مع التعليقات عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التلفزيونية

التفاعلية مع التعليقات		برنامج المحايد		برنامج القرار لكم		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤٨	١٠٠	٠	٠	٤٨	١٠٠	٤٨	١٠٠
٠	٠	٦١	١٠٠	٠	٠	٠	٠
٤٨	١٠٠	٦١	١٠٠	١٠٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠

٢١: ١٠٩.٠٠٠ درجة الحرية: ١ مستوى المعنوية: ٠.٠٠٠ دال معامل التوافق: ٠.٧٠٧

أوضحت نتائج الجدول السابق مدى إتاحة التفاعلية مع التعليقات الجمهور على برنامجي "المحايد" و"القرار لكم" حيث يتضح وجود اختلافاً واضحاً في سياسات

التفاعل مع الجمهور بين البرنامجين، فمع برنامج "المحايد"، يتيح البرنامج للجمهور التفاعل وإبداء الرأي بشكل كامل، حيث سجلت نسبة ١٠٠% من الحالات؛ ممّا يُظهر اهتماماً بتعزيز التفاعلية والمشاركة الجماهيرية في مناقشة المواضيع المطروحة. بالمقابل، في برنامج "القرار لكم"، فإنّ الجمهور غير قادر على التفاعل مع التعليقات، حيث لا يتيح البرنامج هذه الفرصة بنسبة ١٠٠% من الحالات؛ ممّا يعكس سياسة مختلفة تجاه التفاعل الجماهيري وقد يؤثر على مدى إشراك الجمهور في الحوارات والنقاشات العامة. لذا وفق هذه النتائج السابقة، فقد تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى إتاحة التفاعل مع تعليقات الجمهور على قضايا الانتخابات العراقية وطبيعة البرامج التليفزيونية الحوارية عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة كاسي (١٠٩.٠٠) عند درجة حرية (١) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠)، حيث كانت قيمة معامل التوافق (٠.٧٠٧).

ويرى الباحث أن تصميم البرنامج وسياساته تؤدي دوراً مهماً في تشكيل تجربة المشاهد ومستوى مشاركتهم وتفاعلهم في البرامج الحوارية التليفزيونية.

١٤. طبيعة التفاعلية مع التعليقات عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التليفزيونية:

#### جدول رقم (١٤)

طبيعة التفاعلية مع التعليقات عند مناقشة نتائج الانتخابات العراقية في البرامج الحوارية التليفزيونية

برنامج المحايد		طبيعة التفاعلية مع التعليقات
ك	%	
١٧	٦٥.٤	إتاحة ردود
٩	٣٤.٦	يعجبي
٢٦	١٠٠.٠	الإجمالي

يبرز الجدول السابق طبيعة التفاعلية مع التعليقات الجمهور مع برنامج "المحايد" حيث تكشف النتائج عن نمط معين للتفاعل بين البرنامج والمشاهدين، فيظهر الجدول



أن نسبة ٦٥.٤% من التفاعلات تمثلت في إتاحة ردود، في حين أن نسبة ٣٤.٦% من التعليقات تمثلت في عمليات الإعجاب ممّا يشير إلى أن البرنامج يتفاعل مع المشاهدين بطرق متعددة، لكن التركيز الأساسي يبدو على تشجيع المشاركة النشطة من خلال إتاحة الردود والتعليقات؛ ممّا يعزز من مستوى التفاعل والمشاركة الجماهيرية في البرنامج. والجدير بالذكر أن هذا النوع من التفاعل يساهم في بناء علاقة قوية بين البرنامج وجمهوره، حيث يشعرون بالمشاركة المباشرة في النقاشات والمواضيع المطروحة؛ ممّا يعزز من تجربة المشاهد ويعمق التأثير الإعلامي للبرنامج.

## الخاتمة

تولي البرامج الحوارية أهمية مختلفة لموضوعات الانتخابات بناءً على استراتيجيات العرض الخاصة بها، حيث جاء تناول قضايا الانتخابات العراقية في المقدمة في شكل أخبار قصيرة وإجراء مقابلات تليفونية بخصوص نتائج الانتخابات علاوة على التقارير المصورة، كما تفضل البرامج الحوارية تفضل استخدام مزيج من الفصحي والعامية لتقديم محتواها؛ ممّا يساعد على الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور، وأن كلا البرنامجين يعتمد بشكل مشابه على مجموعة متنوعة من الوسائل الإيضاحية لتعزيز محتواها، مع تفضيل واضح للتقارير الميدانية المصورة والعناوين المكتوبة كوسائل رئيسية لتقديم المعلومات.

تميل البرامج الحوارية إلى استخدام استمالات عقلانية مستندة إلى البيانات الكمية والتصريحات الرسمية بشكل كبير؛ ممّا يعزز من الطابع الجاد والعلمي للنقاشات، ويساهم في تقديم محتوى موثوق يمكن أن يقنع المشاهدين بفاعلية كما أن البرنامجين يستخدمان استمالات عاطفية متنوعة لتحقيق أهداف مختلفة. يعتمد برنامج "المحايد" بشكل أكبر على الترغيب، في حين يميل برنامج "القرار لكم" إلى استخدام الإثارة والمبالغة والترهيب بشكل أكبر حيث إنّ هذه الاستراتيجيات المختلفة تشير إلى تباين في الأساليب المتبعة لجذب



المشاهدين والتفاعل معهم. كما أن كلا البرنامجين يسعيان لتقديم تنوع في الآراء، لكن برنامج "المحايد" يبدو أكثر التزاماً بعرض وجهات نظر متعددة مقارنة ببرنامج "القرار لكم". هذا التباين في التوازن يمكن أن يؤثر على تجربة المشاهدين وتصورهم لمصداقية البرامج.

إن جميع الضيوف ببرنامجي "المحايد" و"القرار لكم" كانوا من الجنسية العراقية بنسبة ١٠٠%؛ ممّا يعكس تركيز البرنامجين على الشؤون الداخلية العراقية والاستعانة بخبراء ومتخصصين عراقيين لمناقشة وتحليل القضايا الوطنيّة، وفيما يتعلق بتنوع تخصصات الضيوف في البرامج الحوارية حرص القائمين عليها على تقديم محتوى متوازن وشامل، يعزز من فهم المشاهدين للقضايا السياسيّة والانتخابيّة من زوايا متعددة؛ ممّا يسهم في تشكيل رأي عام مستنير ومبني على معرفة واسعة وشاملة، حيث جاء في المرتبة الأولى البرلمانيون بنسبة ١٧.٩%، تلاه أعضاء الأحزاب المعارضة بنسبة ١٤%، ثم الإعلاميون بنسبة ١٥.٣%.

إن كل من برنامج "المحايد" وبرنامج "القرار لكم" يتيحان التعليقات وإبداء الرأي في جميع الحلقات عينة الدراسة، وهذا الجانب يعكس استراتيجيّة إنتاجية تهدف إلى تفاعل مستمر مع الجمهور، حيث يعتبر تفاعل المشاهدين وإدراكهم أمراً مهماً في برامج الحوار، وعن مدى إتاحة التفاعلية مع التعليقات الجمهور على برنامجي "المحايد" و"القرار لكم" حيث يتضح وجود اختلافاً واضحاً في سياسات التفاعل مع الجمهور بين البرنامجين، فمع برنامج "المحايد"، يتيح البرنامج للجمهور التفاعل وإبداء الرأي بشكل كامل، حيث سجلت نسبة ١٠٠% من الحالات؛ ممّا يظهر اهتماماً بتعزيز التفاعلية والمشاركة الجماهيرية في مناقشة المواضيع المطروحة. بالمقابل، في برنامج "القرار لكم"، فإنّ الجمهور غير قادر على التفاعل مع التعليقات، حيث لا يتيح البرنامج هذه الفرصة بنسبة ١٠٠% من الحالات؛ ممّا يعكس سياسة مختلفة تجاه التفاعل الجماهيري وقد يؤثر على مدى إشراك الجمهور في الحوارات والنقاشات العامة. وعن طبيعة التفاعلية مع التعليقات الجمهور مع

برنامج "المحايد" تكشف النتائج عن نمط معين للتفاعل بين البرنامج والمشاهدين، فيظهر الجدول أن نسبة ٦٥.٤% من التفاعلات تمثلت في إتاحة ردود، في حين أن نسبة ٣٤.٦% من التعليقات تمثلت في عمليات الإعجاب مما يشير إلى أن البرنامج يتفاعل مع المشاهدين بطرق متعددة، لكن التركيز الأساسي يبدو على تشجيع المشاركة النشطة من خلال إتاحة الردود والتعليقات؛ مما يعزز من مستوى التفاعل والمشاركة الجماهيرية في البرنامج.

## مراجع البحث

- (١) عبد اللطيف محمد خليفة. (٢٠٠٨). التغيير في نسق القيم لدى الشباب الجامعي: مظاهره وأسبابه"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة. ص ٣٤.
- (٢) نصر الدين العياضي. (٢٠٠٨). تليفزيون الواقع في المنطقة العربية بين التجانس الثقافي والنسبية الثقافية، مركز دراسات الوحدة العربي. بيروت. ص ٢٨.
- (٣) حسين أمير عباس. (٢٠٢٤). دور البرامج الحوارية في فضائيات الأحزاب الإسلامية بترتيب أولويات الجمهور العراقي إزاء القضايا الوطنية، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مجلد ٢٣، العدد ٥٠، ص ٢٩٧-٢٨٢.
- (٤) Zubair Ahmed, et. al.(2023). An Analytical Study on Talk Shows of Pakistani Electronic Media And Its Impact On Middle Class Society Of Pakistan, Journal of Positive school Psychology, vol. 7, no. 3, , pp. 11-29.
- (٥) سمر حسن عبد العزيز عمار. (٢٠٢٣). دور البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أجندة الجمهور نحو قضايا المرأة: دراسة تحليلية ميدانية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ٨٩٤، ص ١٤٤-١٩٢.
- (٦) جعفر محمد. (٢٠٢٢). البرامج الحوارية التلفزيونية في أوقات الأزمات السياسية: دراسة قيمية لعينة من برنامج "استوديو الجزائر" بقناة البلاد الجزائرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج ١١، ع ٤٤، ص ٣٩٢-٣٥٧.



(٧) محمود معزز إسكندر. (٢٠٢٢). أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية: دراسة تحليلية لبرنامج الحق يقال في قناة UTV، مجلة الجامعة العراقية، المجلد ٢، العدد ٥٧، ص ٤٠١-٣٩٢.

(٨) Raza, N., Shami, S., & Ashraq, A. (2021). A Critical Analysis of Current Affair Talk Shows on Pakistan Television News channels: A Mirror or Bamboozle of Society? Journal of Indian Studies, vol. 7, no. 1, pp. 7-26. Available at: [http://pu.edu.pk/images/journal/indianaStudies/pdf/1\\_v7\\_1\\_21.pdf](http://pu.edu.pk/images/journal/indianaStudies/pdf/1_v7_1_21.pdf)

(٩) نرمين سعيد حامد عثمان. (٢٠٢١). معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصري بين ضوابط العمل الإعلامي والممارسة الفعلية، مجلة بحوث كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد ٧.

(١٠) Beth Knobel. (2020). "The Great Game and the evolving Nature of Political Talk Shows on Russian Television", Post-Soviet Affairs, vol. 36, Issue 4.

(١١) محمد رفاعي شوقي إبراهيم. (٢٠٢٠). دور البرامج الحوارية في تشكيل إدراك الشباب لخطط التنمية القومية، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٤٤، ص ٤٩٦٣-٥٠٠٠.

(١٢) أحمد محمد صالح العميري. (٢٠٢٠). دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع ٢٩٤، ص ٢٧٨-٣٣٠.

(١٣) نهى مجدي محمد. (٢٠١٨). اعتماد الشباب على البرامج التلفزيونية الإخبارية في الحصول على المعلومات الأمنية واتجاهاته نحو الأداء الأمني، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة.

(١٤) بركات عبد العزيز. (٢٠١١). مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتب الحديث. ط ١. القاهرة. ص ٥٦.

(١٥) فتحي محمد شمس الدين، مرجع سابق، ٢٠١٥.